فرصا من بين الاشتغال • وانتهزت لها مع توزع البال • وحين قرب الى اتمامه • وانقض بالاختتام ختامه • خلصني الله تعالى من بلاء القضاء • اذ بعد حصول المراد بالابتلاء • تخلص عن البلاء • فوجب على شكر نعمتي اتمامه • واحسان التخليص عن البلاء • وانعامه • فشرعت في شرحه شكرا للنعمتين الموصليتين • لصاحبهما الى الدولتين • راجيا من الله تعالى ان يوفقني لاتمامه • ويسهل لي باستدامة طريق اختتامه • وعازما ان اسميه بعد الاتمام درر الحكام في شرح غرر الاحكام انه قريب مجيب عليه توكلت واليه انيب بسم الله الرحمن الرحيم الباء للمصاحبة والظرف مستقر حال من ضمير ابتداء الكتاب كما في دخلت عليه بثياب السفر او للاستعانة والظرف لغو كما في كتبت بالقلم من اختار الاول نظر الى انه ادخل في التعظيم ومن اختار الثاني نظر الى انه مشعر بان الفعل لا يتم ما لم يصدر باسمه تعالى واضافة اسم الله ان كانت للاختصاص وصفا لذاته تعالى المتصف بالصفات الجميلة اختص بلفظ الله تعالى للوفاق على ان ما سواه معان وصفات وفي التبرك بالاسم او الاستعانة به كمال التعظيم للمسمى فانه يدل على اتحادهما بل ربما يستدل بالاضافة على تغايرهما والرحمن والرحيم اسمان للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم فالاول ابلغ لان زيادة اللفظ يدل على زيادة المعنى ومختص به تعالى لانه من الصفات الغالبة لانه يقتضي جواز اتصافه في غيره تعالى بحسب الوضع وليس كذلك بل لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم فانه لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول ما خرج منها فحمدته جمع بين التسمية والتحميد في الابتداء جريا على قضية الامر في كل امر ذي بال فان الابتداء تعتبر في العرف ممتدا من حين الاخذ في التصنيف الى الشروع في البحث فقارنه التسمية والتحميد ونحوهما ولهذا يقدر الفعل المحذوف في اوائل التصانيف ابتداء سواء اعتبر الظرف مستقرا او لغوا لان فيه امتثالا للحديث لفظا ومعنى وفي تقدير غيره معنى فقط وقدم التسمية اقتفاء بما نطق به الكتاب واتفق عليه اولوا الالباب والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري من انعام او غيره والمدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا والشكر مقابلة النعمة بالقول او الفعل او الاعتقاد فهو اعم منهما بحسب المورد واخص بحسب المتعلق فبينه وبينهما عموم وخصوص من وجه وما يقع في اوائل الكتب يكون في مقابلة النعمة بالقول او الفعل او الاعتقاد فهو اعم غالبا واللام للاختصاص لا للحصر ذكره ابن هشام في مغني اللبيب والتخصيص يستفاد ومن حمل لام الحمد على الاستغراق بقرينة المقام الذي فقه اي جعل فقيها من فقه الرجل بالضم فقاهة اي صار فقيها فيقال فقه بالكسر فقها وفقهه اي فهمهم المحلين والمصلين المجلي من افراس السباق هو السابق والمصلي هو الذي يتلوه لان رأسه عند صلوته والمراد بهما كثرة الممارسة والمزاولة في حلية متعلق بالمحلين والمصلين وهي بفتح الحاء وسكون اللام خيل جمع للسباق من كل جانب كالعشرات للمضمار حلية العاملين المتقين وهو تهذيب الظاهر بالاعمال الصالحة والباطن بالاحكام العلمية والحكم النظرية بعنايات من مارس وسعى في تحصيل هذين الامرين الى ان يحصل له ملكة استنباط الاحكام الشرعية والعمل بموجبها فقد رزقه الله تعالى مرتبة الفقاهة التي هي عبارة عن العلم بالاحكام المذكورة مع العمل كما اختاره الامام فخر الاسلام

Copyright Reading Service University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)